خليل بركات

الجنوب والمخطط الصهيوني الجديد

كشفت مسرحية « الانسحاب » الصهيوني من قرى الجنوب ، التي جرى تمثيلها يوم ١٣ حزيران ١٩٧٨ ، حقيقة الاهداف التي تسعى اليها « اسرائيل » ، كما كشفت ايضا المدى الذي وصل اليه الانعزاليون في تحالفهم مع العدو الصهيوني ·

والواقع ان عملية الاستلام والتسليم التي جرت بين صهاينة الخارج وصهاينة الداخل ، تهدف الى ابقاء الاحتلال الصهيوني غير المباشر لقرى الشريط الحدودي ، بواسطة القوى الانعزالية التي تم تسليمها اياها ، كما تهدف ايضا الى تمكين القوى الانعزالية من الاستمرار في استخدام الوضع في الجنوب ورقة ضاغطة على الاوضاع الداخلية في لبنان ، بغية الاستفادة منها لتحقيق الحلم الانعزالي في السيطرة الكاملة على كل لبنان ، وتحويله الى « اسرائيل » ثانية في المنطقة العربية ، مستندة اكثر فاكثر الى الدعم الصهيوني من اجل تحقيق هذا الحلم ·

وفي المقابل ، فان « اسرائيل » ، بسبب المدى الذي وصلت اليه العلاقات فيما بينها وبين الانعزاليين ، لم تعد تكتفي بالهيمنة على منطقة الشريط الحدودي ، ولا على الجنوب فقط ، وانما اصبحت تطمح الى بسط نفوذها السياسي على لبنان ككل ، تحت شعار « حماية المسيحيين » فيه ·

من هنا يبدو واضحا ان ما يجري في الجنوب ، هو جزء من مخطط يستهدف لبنان ككل ، وتمتد آثاره لتشمل المنطقة العربية المجاورة · كما يبدو واضحا ايضا وجود العديد من نقاط التشابه بين ما خطط له الصهاينة في فلسطين ونجحوا فيه ، وبين المخطط الذي ينفذ في لبنان ·